

## بحار الأنوار

[135] وضح فلا يلم إلا نفسه. والحجامة في الرأس شفاء من كل داء. والدواء في أربعة:

الحجامة والحقنة، والنورة، والقئ. فإذا تبغى الدم بأحدكم فليحتجم في أي الأيام كان، وليقرأ آية الكرسي وليستخر الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله. 105 - وقال: لا تعادوا الأيام فتعاديكم، وإذا تبغى الدم بأحدكم فليهرقه ولو بمشقم. قوله " تبغى " يعني تبغى من البغي. 106 - الفردوس: عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل يحتجم فيها إلا مات. 107 - وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال: في الحجم شفاء. فوائد الأولى: روى الخطابي في كتاب " أعلام الحديث " بإسناده عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: " الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية بنار. وأنهى امتي عن الكي ". وقال: هذه القسمة في التداوي منتظمة جملة يتداوى به الناس. وذلك أن الحجم يستفرغ الدم، وهو أعظم الاخلات وأنجحها شفاء عند الحاجة إليه، والعسل مسهل وقد يدخل أيضا في المعجونات المسهلة ليحفظ على تلك الأدوية قواها فيسهل الاخلات التي في البدن، وأما الكي إنما (1) هو للداء العضال والخلط الباغي الذي لا يقدر على حسم مادته إلا به، وقد وصفه النبي صلى الله عليه وآله ثم نهى عنه نهى كراهة، لما فيه من الألم الشديد والخطر العظيم، ولذلك قالت العرب في أمثالها " آخر الدواء الكي " وقد كوى صلى الله عليه وآله سعد بن معاذ على الكحلة، واكتوى غير واحد من الصحابة بعد.

(1) فانما (ط).